دور الإدارة المدرسية فى مواجهه أزمة القيم لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين

د.ايمان حمدي رجب زهران

مقدمة:.

تعد المرحلة الثانية من التعليم الأساسي ذات أهمية خاصة داخل السلم التعليمى، فهى تمثل الحلقة الوسطى بين مراحل التعليم ،كما تعد مرحلة تهيئة الطالب للتعرف على ميوله واستكشاف قدراته ؛حتى يمكن توجيهه إلى نوع الدراسة الثانوية التى تلائمه ، كما أنها أيضاً مرحلة تدعيم الثقافة القومية واستكمال صيغة إعداد المواطن الصالح ، وهي بذلك تلعب دوراً مهماً في تكوين شخصية الطالب ، حيث إنها المرحلة التى ينتقل فيها الطالب من مرحلة الطفولة إلى مشارف الشباب ، وهى التى تشهد في الغالب التحولات النفسية التى تشكل وجدان المواطن السوى .

وحيث أن الإدارة المدرسية من أهم مجالات الإدارة وأعظمها في المجتمع ؛ والتي لم يعد يقتصر دورها في تنفيذ السياسة التعليمية بأهدافها ومراميها بل اصبحت مسئولة عن تربية النشئ ، وإعداد الأجيال فى عصر سريع التغيير ، فهى تتعامل مع المجتمع مباشرة ، وتوفر لأبنائه الرعاية والتعليم ،وتحيطهم بالمناخ الذى يؤهلهم للنمو التربوى السليم بما يؤدى فى النهاية إلى تقدم المجتمع ونموة والارتقاء بمستواه ،ولهذا فإن الطريقة التى تدار بها والأساليب المتبعة فيها تمثل العمود الفقرى لدور المدرسة الفاعل تجاه المجتمع في مواجهة أزمة القيم من خلال بناء النسق القيمي لدى طلابها ومساعدتهم على النمو السوى جسمياً وعقلياً واجتماعياً وعاطفياً حتى يصبحوا مواطنين ومسئولين عن أنفسهم وأوطانهم .

وللمعلم دور حاسم فى في مواجهة ازمة القيم من خلال تنمية القيم الإيجابية لدى الطلاب و بالتالى تشكيل هوية المجتمع فهو الذى يتحمل مسؤلية تربية و تعليم جيل ؛ و يقف كل يوم أمام طلابه يتلقون منه العلم و الخلق والسلوك السوى .

ومن هنا فإن بناء القيم يجب أن يدخل في صميم أهداف المؤسّسة التعليمية لما يتوفر في تلك المؤسّسة من أهداف تسعى إليها ومناهج تعمل في إطارها وأدوات تستخدمها في تحقيق هذا المنهج ، وإن كنا نركّز هنا على دور المدرسة فذلك لكونها المؤسّسة المنظمة التي ارتضاها المجتمع لتربية وتعليم أبنائه وتنشئتهم وإعدادهم للحياة بحيث يذهب إليها أبناء المجتمع بمحض إرادتهم ؛ حتّى أننا نجدهم أحياناً يحاولون تجاوز الأنظمة واللوائح ؛ من أجل إلحاق أبنائهم بالمدرسة ، ولعل هذا يبرز لنا تطلعات المجتمع وطموحاته التي يعلقها على عانق المدرسة ، ولعل هذا أيضا ما يفسر لنا ضخامة وعمق المأساة التي يكون عليها جال المجتمع عندما يجد المدرسة عاجزة عن أداء رسالتها المنشودة .

مشكلة البحث.

يمكن صياغة مشكلة البحث فى التساؤل الرئيسى الآتي :

ما هو دور الإدارة المدرسية فى مواجهه أزمة القيم فى المرحلة الثانية من التعليم الأساسى بجمهورية مصر العربية فى ضوء متغيرات القرن الحادى والعشرين ؟

ويتفرع عن التساؤل الرئيسى التساؤلات الفرعية الآتية :

١- ما مفهوم القيم ؟ ومأبرز تصنيفاتها ؟ .

٢-ما مستجدات القرن الحادى والعشرين وتأثيراتها على التوجهات القيمية لطلاب المرحلة الثانية من التعليم الاساسى ؟.

٣- ما واقع الأولويات القيمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى؟ .

أهميــــة البحث:

ويمكن إبراز أهمية البحث فى النقاط الآتية :

١- تحديد النسق القيمى لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى ، لأن هذا النسق يستمر تأثيره عليهم وبشكل كبير فى مستقبل حياتهم.

٢-العمل على إبراز طبيعة الأزمة الحالية، التى تعيشها مجتمعاتنا العربية والإسلامية التى يمثل طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى فيها أهم شرائح المجتمع،ومن ثم العمل على إيجاد حلول لهذه الأزمة٠

٣إن للقيم أهمية كبيرة لأنها تسهم بقدر كبير فى تكوين شخصية أفراد المجتمع بصفة عامة وطلاب مرحلة الثانية من التعليم الأساسى بصفة خاصة باعتبارهم أجيال للمستقبل٠

أهداف البحث :

يمكن إبراز أهداف البحث فى النقاط التالية :

١- التعرف على مفهوم القيم ، وأبرز تصنيفاتها.

٢- التعرف على مستجدات القرن الحادى والعشرين و مدى تأثيرهاعلى التوجهات القيمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الاساسى .

٣- التعرف على واقع الأولويات القيمية لدى طلاب المرحلة الثانية من التعليم الأساسى.

منهـــج البحث :

اعتمد البحث على المنهج الوصفى نظراً لما ينطوى عليه هذا المنهج من رصد للواقع، وما يتبع ذلك من تحليل وتفسير لهذا الواقع استناداً إلى الدراسات والأبحاث والمصادر التى تناولته وانتهاء بوضع مجموعة من التوصيات والمقترحات٠